ISSN: 3006-7812 (Print)
Al-Rafidain Journal of Political Science
ISSN: 3006-7820 (Online)
R.J.P.S مجلة الرافدين للعلوم السياسية Al-Rafidain Journal of Political Science
♦ University of Mosul ♦ College of Political Science ♦ University of Mosul ♦ College of Political Science ♦ University of Mosul ♦ College of Political Science ♦

Full Name:
Tamara Kadim Munati
Academic Title:
Assistant lecturer
Institutional Affiliation:
Al Mustansiriya University
College of Political Science
Corresponding author E-mail:
tamara.kadim92@uomustansiriyah.edu.iq

Keywords:
Information Technology
Women's Empowerment
Sustainable Development

ARTICLE INFO
Article history:
Received:
23 April 2025
Received in revised form:
11 May 2025
Accepted:
25 June 2025
Final Proofreading:
Available online:
28 June 2025
E-mail:
Rafjourpolsc@uomosul.edu.iq

Al-Rafidain Journal of Political Science (RJPS) | Al-Rafidain Journal of Political Science (RJPS) | Al-Rafidain Journal of Political Science (RJPS) | Al-Rafidain Journal of Political Science (RJPS)

Information Technology and Its Role in Enhancing Women's Empowerment and Achieving Sustainable Development Goals

ABSTRACT:

The spread of the internet and digital technologies has provided women with new opportunities in entrepreneurship and global connectivity, helping to bridge the gender gap. Information technology stands out as a fundamental tool that can actively contribute to women's empowerment by granting access to knowledge, which enhances their prospects in education, employment, and political and social engagement.However, despite the crucial role women play in society, they continue to face challenges that hinder their ability to use technology to secure their political, social, and economic rights. One major obstacle is the digital divide, as a significant number of women—especially in remote and rural areas—struggle with limited internet access. Additionally, discrimination in the tech job market remains an issue, restricting opportunities for women in technical and innovative fields.Another pressing concern is digital security, where women often face difficulties in protecting their privacy online, including exposure to cyber harassment and digital threats. Addressing these challenges requires strengthening digital literacy among women and promoting policies that ensure equal access to technology for all.Ultimately, technology is not just a tool—it is a driving force capable of triggering a profound transformation in women's lives when they are given the chance to benefit from it equitably and fairly.

© 2025 RJPS, College of Political Science, University of Mosul

تكنولوجيا المعلومات ودورها في تعزيز تمكين المرأة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة

م.م تمارا كاظم مناتي/الجامعة المستنصرية/كلية العلوم السياسية/بغداد/العِراق

المُلخّص:

أن انتشار الإنترنت والتقنيات الرقمية أتاح للنساء فرصًا جديدة في ريادة الأعمال والتواصل مع العالم، مما يسهم في تقليل الفجوة بين الجنسين، كما تبرز تكنولوجيا المعلومات كأداة جوهرية يمكنها أن تسهم بشكل فعال

في دعم تمكين المرأة. إذ توفر إمكانية الوصول إلى المعرفة، مما يعزز فرص النساء في التعليم والعمل والمشاركة السياسية والاجتماعية، وعلى الرغم من الدور المحوري الذي تؤديه المرأة في المجتمع، لا تزال تواجه تحديات تعرقل استخدام التكنولوجيا في الحصول على حقوقها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كالفجوة الرقمية إذ لا تزال نسبة كبيرة من النساء لاسيّما في المناطق النائية والريفية، تواجه صعوبات في الوصول إلى الإنترنت، فضلاً عن التمييز في سوق العمل التقني، كذلك صعوبة الأمان الرقمي الذي تواجهه النساء في حماية خصوصيتهن على الإنترنت، بما في ذلك التحرش الإلكتروني والتهديدات الرقمية، والتي تتطلب معالجتها تعزيز الوعي الرقمي بين النساء كما أن دعم السياسات الحكومية لضمان وصول الجميع إلى التكنولوجيا بشكل عادل يعد خطوة مهمة نحو تحقيق تمكين حقيقي للمرأة في المجتمع، وبالتالي التكنولوجيا ليست مجرد وسيلة، بل هي قوة دافعة يمكن أن تحدث تحولًا جذريًا في حياة النساء.

الكلمات المفتاحية : تكنولوجيا المعلومات، تمكين المرأة، التنمية المستدامة.

المقدمة :

لقد أصبحت تكنولوجيا المعلومات جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية وتأثيرها يمتد الى العديد من المجالات، بما في ذلك تمكين المرأة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ففي السنوات الماضية شهد العالم تطوراً كبيراً في مجال التطور التكنولوجي، مما أدى الى احداث تغيرات جذرية في كيفية تواصلنا وتعلمّنا وعملنا، وتعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كعامل لتمكين المرأة، لأن تنمية المرأة ورعايتها عاملا رئيس في التنمية الشاملة.

أهمية البحث :

تنطلق أهميته من أهمية الموضوع نفسه اذ أن أستخدام التكنولوجيا بطريقة فعالة لتمكين المرأة على مختلف الاصعدة لكي يكون لها تأثيرا أكبر في المجتمع ، فضلا عن أهمية التكنولوجيا في اعطاء مساحة أكبر للنساء للتعبير عن قضاياهن ولسماع أصواتهن وآرائهن.

هدف البحث :

يهدف البحث الى تسليط الضوء على تمكين المرأة تكنولوجياً وماهو دور التكنولوجيا في تعزيز تأثير المرأة على الصعيد المحلي والعالمي وتعظيم إسهاماتها في التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كما يهدف الى

دراسة دور التكنولوجيا في تنفيذ الهدف (٥) من أهداف التنمية المستدامة، وعرض نماذج نسوية مختارة لها دور بارز، فضلاً عن تقديم توصيات تعزز مكانة المرأة وتمكنها من استخدام ماهو متاح ومنها التكنولوجيا للمشاركة بفاعلية من أجل بناء الوطن .

مشكلة البحث :

تنطلق مشكلة البحث إلى أي مدى تأثير التكنولوجيا في تمكين المرأة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة ؟ ويتفرع من هذا السؤال اسئلة فرعية : ماهو دور تكنولوجيا المعلومات في التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمرأة ؟ وماهي معوقات تمكين المرأة تكنولوجياً ؟ وكيف يمكن تحفيز وتعميق المعرفة التقنية والخبرة لدى النساء؟ وما السياسات التكنولوجية والتمكينية التي ينبغي اعتمادها لتعزيز دور المرأة في التنمية؟وماهي الحلول والسياسات التي ينبغي أتخاذها لتوسيع تمكين المرأة؟ .

فرضية البحث :

تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عامل مهم لتمكين المرأة، وتعزز مشاركتها الهادفة في المجتمع وتخلق مجتمعات أكثر شمولاً وأبتكاراً وأزدهاراً .

منهجية البحث :

من أجل التحقق من صحة الفرضية التي يقوم عليها البحث، تم الاعتماد على مجموعة من المناهج ومنها المنهج التحليلي والوصفي، ومنهج دراسة الحالة فضلا عن المنهج التاريخي .

هيكلية البحث :

انتظم البحث في سبعة مباحث فضلاً عن المقدمة والخاتمة والاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الأول: التعريف بتمكين المرأة تكنولوجياً.

يطبق مفهوم التمكين على الفئات المحرومة أو المهمشة اجتماعية كافة، ومنها المرأة ولكن تمكين المرأة ينطوي على عناصر فريدة منها: أن المرأة فئة متنوعة من الإفراد تتقاطع مع كل هذه الفئات الأخرى وأن العلاقات الزوجية والعائلية هي سبب مركزي لعدم تمكين المرأة بطريقة غير متوافرة لغيرها من الفئات المحرومة الأخرى، كما يتطلب تمكين المرأة تغييرات نمطية بصفة رئيسة في المؤسسات التي تدعم الهيكل الأبوي، هذا

ويعتمد التمكين على عدة عوامل منها: العوامل الاجتماعية والديموغرافية، والتركيبة الاجتماعية، ومستوى التعليم، والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، ووضع المرأة، والنظام الاقتصادي والسياسي للبلد فضلا عن العوامل البيئية، تتركز مجالات تمكين المرأة في التعليم، والمعلومات والمعرفة، والوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والقانوني والصحي، وفي عملية اتخاذ القرار، ويعرف التمكين بأنه(زيادة قدرة الناس على صنع خيارات إستراتيجية في حياتهم في مجال كانت فيه هذه القدرة غير متاحة لهم سابقا)، وهذا التعريف المعترف به على نطاق واسع يتضمن: أن التمكين هو عملية أي تغيير من حالة عدم التمكين، وكذلك يتضمن فكرة وجود الخيارات والقدرة على إحداث التغيير، أذ أن الاختيار ينطوي بالضرورة على بدائل متاحة تتجسد بمجموعة خيارات وهي[١]:-

أولاً: الخيارات من الدرجة الأولى متمثلة بالقرارات الإستراتيجية في الحياة (ترتيبات المعيشة والقرارات المتعلقة بالزواج والخصوبة والإنجاب) .

ثانياً: الاختيارات من الدرجة الثانية وهي القرارات الأقل تأثيرا في حياة الناس، إن المساواة في النوع ضرورية إلا أنها غير كافية لضمان التمكين فهي تخلق البيئة الممكنة في عملية التمكين ولكنها لا تضمن التمكين الذي لا يتحقق فقط بإمكانية الوصول إلى الموارد، بل بتوافر قدرة اتخاذ الخيارات الإستراتيجية، والتحكم بالذات واتخاذ القرارات التي تؤثر في النواتج الحياتية المهمة.

ويهتم تمكين المرأة تكنولوجياً بمساعدتها للوصول الى أدوات التكنولوجيا وتوعيتها بأستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كافة نواحي الحياة عبر تنمية القدرات والمهارات الشخصية بغرض الوصول الى خلق فرص عمل تتيح حياة أفضل وأعطائها القدرة على المشاركة في عملية أتخاذ القرارت المؤثرة في الحياة، وتمكين المرأة يعمل على دعم الانشطة التنموية المتمثلة في القضاء على الامية، فضلاً عن أستخدام البرامج التدريبية والادوات التكنولوجية لدعم المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر في المجتمعات النائية، كما أن تمكين المرأة أصبح من المفاهيم الشائعة في معظم الدول لاسيّما في مجال التنمية الاجتماعية اذ حل مفهوم التمكين محل مفاهيم أخرى مثل النهوض والرفاهية ومكافحة الفقر والمشاركة المجتمعية، وتمكين المرأة يدعم أمكانية المرأة وقدرتها على التأثير في المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر بدورها في حياتها[٢] .

المبحث الثاني: دور تكنولوجيا المعلومات على المرأة.

إن النفاذ والارتباط والمشاركة في الأعمال التكنولوجية وتصميم تكنولوجيات جديدة واستحداثها تشكل كلها عوامل هامة ومساعدة للمرأه في مجالات مختلفة، وعلى الرغم من أهمية التكنولوجيا فإن فرص وصول المرأة، واستخدامها لها، لا تزال متراجعة وهناك اتساع في الفجوة الرقمية بين الجنسين، فالمرأة مازالت لا تمثل بشكل كاف على مستوى العالم في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات خاصة كمستخدم أو كقطاع يجذب المرأة للعمل فيه[٣]، وأن الفجوة الرقمية المقدرة بين الجنسين في انتشار الإنترنت هي الأكبر في الدول العربية بنسبة (١٤,٣ %) ، تليها آسيا والمحيط الهادئ بنسبة (١٣,٣%)، والبلدان النامية بنسبة(١٢%) وكلها لمصلحة الرجال، وبينما تقلصت هذه الفجوة في المدة(٢٠١٣-٢٠١٩) في البلدان المتقدمة، فقد زادت بنسبة(٧%) في البلدان النامية، وبنسبة(١٢,٩%) في أقل البلدان نمواً في المدة نفسها، وفي معظم البلدان التي تتخللها فجوة كبيرة بين الجنسين في الإنترنت توجد أيضاً فجوة كبيرة بين الجنسين في ملكية الهواتف الذكية، لأن الهواتف الذكية هي أكثر الوسائل استخداماً للنفاذ إلى الإنترنت وتبلغ الفجوة بين الجنسين في الهاتف المتنقل (٢٣%) في الهند ، و (٣٣%) في بنغلاديش و(٤٥ %) في باكستان، وفي إفريقيا، تتراوح الفجوة بين الجنسين في الأجهزة المتنقلة بين(١٢%) في جنوب إفريقيا و(٦٠%) في رواندا، مقابل ذلك ، أفادت تسع نساء من كل عشر أنهن يشعرن "بأمان" و"استقلالية أكبر" بفضل هواتفهن المتنقلة [٤] .

وتظهر التجارب الدولية والإقليمية أن النساء اللاتي أكتسبن المزيد من الاحترام في مجتمعاتهن المحلية، بسبب مهاراتهن المكتسبة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ،وتعّلمن استخدام الكمبيوتر وتجميع المعلومات وتوزيعها على السكان المحليين وأدى ذلك إلى مزيد من الاحترام على مستوى الأسرة والمجتمع وقد شعرت النساء الأصغر سّنًا بقدرتهن على مقاربة سوق العمل بثقة أكبر من ذي قبل فقد أعانهن اكتساب مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على إيجاد فرص عمل وزيادة الدخل، فأصبحت المرأة أكثر إبداعًا، وتمكنت من إحراز التضامن بين النساء داخل المجتمع، وفضلاً عن ذلك استفادت النساء من العديد من خدمات الحكومة الإلكترونية، لاسيما في معاملات تسجيل الأراضي والناخبين وطلبات الترخيص وقد استفدن لاسيّما من الخدمات المتوافرة على شبكة الإنترنت (online) والتي بخلاف ذلك، تتطلب السفر إلى العاصمة أو الاستعانة بالوسطاء، كما اسُتخدمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كعامل تغيير في تمكين المرأة من المشاركة بصورة مباشرة في السياسة والحياة المدنية؛ فقد فتح نظام التصويت الإلكتروني الطريق أمام مشاركة المرأة المباشرة، والتي لا تزال مقتصرة حتى الآن على أشكال المشاركة التمثيلية، إذ لا تتمثل النساء تمثيل كافيًا، يلاحَظ أن تمثيل المرأة

ناقص حالياً في المجالات التي تتزايد فيها الوظائف، مثل الهندسة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، ففي مجال التكنولوجيا، تقل أحتمالات وصول النساء إلى مناصب المديرين والمهنيين المتخصصين بنسبة(١٥%) عن الاحتمالات المتوقعة للرجال، بينما تزيد احتمالات توليهن وظائف مكتبية وأعمالاً خدمية بنسبة(١٩%) عن الاحتمالات المتوقعة للرجال، وهي الأعمال التي يؤدين فيها مهاماً أكثر روتينية، مما يجعلهن أكثر عرضة لمخاطر التسريح بسبب تغير التكنولوجيا(٥)، ومن جهة أخرى هناك تزايدت معّدلات نشاط النساء في قطاع الأعمال الحرة، إذ تمتلك النساء في الاقتصادات المتقدمة اكثر من(٢٥ %) من مجموع الشركات و يتزايد عدد الشركات التي تملكها النساء في أفريقيا وآسيا وأوروبا الشرقية وأميركا اللاتينية، بسبب إدخال واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حياتهن اليومية ، و ذلك أن هذه التكنولوجيا تمكن النساء من الاطلاع على خدمات الاتصالات، وخدمات البث ووسائل الإعلام، والتي من حيث العائد تخلق أسواقًا لمنتجاتهن وخدماتهن ولقد مّكن الوصول الأفضل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والانتفاع من فوائدها، النساء من تحسين قدرتهن على المنافسة (٦).

المبحث الثالث: معوقات تمكين المرأة تكنولوجياً.

على الرغم من الأطر والصكوك الدولية الخاصة بدور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمساواة بين الجنسين التي أقرتها الدساتير والاتفاقيات (ينظر الشكل رقم ١) لتوضيح مدى المساواة بين الجنسين وتكنولوجيا المعلومات، لكن يوجد كثير من المعوقات التي تقف أمام تمكين المرأة تكنولوجياً ومنها (٧):

١- معوقات من المجتمع : ضعف الوعي المجتمعي بصورة عامة والنساء خاصة بأهمية التكنولوجيا ، ونقص التقدير للمرأة، وقلة دعم المناصب القيادية والتمييز ضد النساء لصالح الذكور.

٢- معوقات أقتصادية : تتمثل في عجز الدولة على توصيل الخدمات الالكترونية واجهزة الحاسوب للمناطق النائية والفقيرة والمناطق العشوائية، فضلاً عن ضعف الدخل لدى الاسر الفقيرة في توفير الخدمات وأدوات التكنولوجيا .

٣- معوقات معرفية : وهي غياب التدريب على مهارات الحاسوب بسبب كلفة التدريب أو عدم وفرة القائمين على التدريب، وقلة المعرفة باللغات السائدة في الانترنت وعدم الاهتمام بها في المناهج الدراسية

ولاسيّما اللغة الانكليزية، والاهم من ذلك أن معدلات الأمية بين النساء ما تزال مرتفعة، إذ تقدر في بعض الدول العربية بأكثر من(٧٠%)نساء أميات.

٤- معوقات خاصة بالمرأة نفسها : خضوع المرأة للرجل بسبب الثقافة المجتمعية والعادات والتقاليد ، قلة أوقات الفراغ بسبب الانشغال بضغوطات الحياة (المنزل أو العمل) والانشغال بأمور الحمل والامومة.

٥- محدودية الامكانيات المؤسسية للاجهزة المطلوبة لاسيّما في المدارس ومراكز التدريب.

٦- محدودية دور الاعلام في توعية المرأة وتعريفها بالتكنولوجيا .

٧- غياب دور النقابات والجمعيات الاهلية في مجال التكنولوجيا ومراكز المعلومات .

٨- تركيز الجهود على دعم المرأة كمستخدم للتكنولوجيا وليس كمنتج .

الشكل رقم (١)

المساواة بين الجنسين وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأهداف التنمية المستدامة

الشكل بالاعتماد على المصدر الاتي: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: أفاق تعزيز المساواه بين الجنسين في المنطقة العربية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا، تقرير مركز المرأة الاسكوا ،(الامم المتحدة :٢٦-٢٧ تشرين الثاني ٢٠١٩) ، ص٦-٧.

المبحث الرابع: دور تكنولوجيا المعلومات في دعم تمكين المرأة وتحقيق التنمية المستدامة .

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة أصبح استخدام التكنولوجيا الرقمية ركيزة أساسية في الانتاج والخدمات تساهم في دعم مساعي التنمية المستدامة عبر تعزيز الكفاءة وتقليل التكاليف التشغيلية في إدارة الموارد بما يسهم في دعم وتمكين المرأة [٨]، وذلك عبر:-

أولاً-تطور التكنولوجيا وأثرها العام على التنمية: بعد أن شهدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي تشمل أجهزة الاتصال أو تطبيقاته، مثل الإذاعة والتلفزيون والهواتف الخلوية والكمبيوتر وأجهزة الشبكة وبرمجياتها، وأنظمة الأقمار الاصطناعية وما إلى ذلك، تطوراً سريعاً جداً خلال العقد الماضي، مع إنتاج التكنولوجيات الجديدة على أساس يومي تقريباً، بيد أن النساء في البلدان النامية على وجه الخصوص لم تستفد بالكامل من هذه التكنولوجيات الجديدة، واليوم تكمن أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تأمين مجال أرحب للحصول على المعلومات والاتصالات في أوساط الفئات المحرومة والسكان الذين يعانون نقصاً في الخدمات.

ثانياً: اثرها على تمكين المرأة: أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي الوسيلة لسّد هذه الفجوة الرقمية، بما يساعد النساء المحرومات على زيادة مشاركتهن في العمليات المدنية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية [٩]، وفي عام ٢٠١٥ جاء السعي إلي تمكين المرأة زخماً جديداً عندما اعتمدت الدول الـ(١٩٣) في الجمعية العامة للأمم المتحدة، جدول أعمال التنميةعام ٢٠٣٠،وضم (١٧) هدف من أهداف التنمية المستدامة ومنهم الهدف (٥) لتمكين المرأة (ينظر الشكل رقم٢)[١٠].

الشكل رقم (٢)

أهداف التنمية المستدامة والهدف (٥)

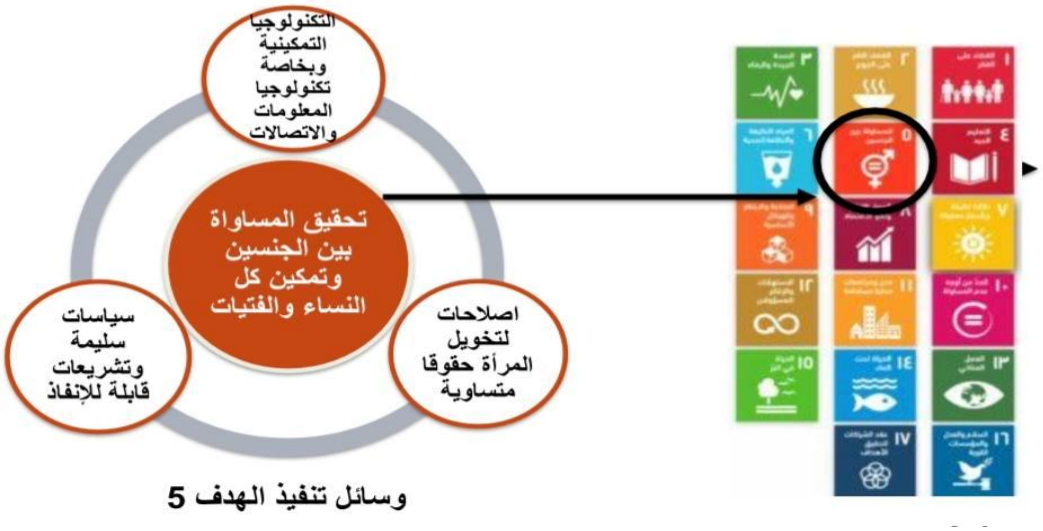

الشكل بالاعتماد على المصدر الاتي:مي عجلان، مصدر سبق ذكره.

ثالثاً: السياسات الدولية: بدأت الدول في وضع برامج تشمل محو الأمية الرقمية للمرأة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وباشرت بوضع استراتيجية كاملة بشأن المساواة بين الجنسين تشمل ضمان حصول الفتيات والنساء على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتدريب ومساعدتهن على دخول مهن التكنولوجيا أذ يعد " التمكين " هو العملية التي من خلالها يتم مساعدة أولئك الذين حرموا من القدرة على إتخاذ خيارات الحياة فمفهوم التنمية كعملية تمكين تنطوي على إزالة ذلك "الحرمان" الذي يحول دون الاختيار والمشاركة الكاملة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتشير التنمية البشرية وأسلوب الإمكانيات وأهداف التنمية الألفية وغيرها من الأساليب والأهداف الموثوقة إلى تمكين المرأة ومشاركتها كخطوة ضرورية يجب إتخاذها اذا ما أرادت الدول التغلب على العقبات المرتبطة بالفقر والتنمية فأصبحت التكنولوجيا الان تؤدي دوراً في تمكين المرأة، إذ غيّر الإنترنت حياة مليارات الأشخاص فهو يمثل مدخلاً إلى الأفكار، والموارد، والفرص التي كان من الصعب تحقيقها في السابق لا بل حتى تصوّرها بالفعل، اذ يساعد الإنترنت الأشخاص في مختلف أنحاء العالم على تخيل احتمالات جديدة ومن ثم العمل على تحقيقها، وتسمح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للنساء والفتيات بالحصول على المعلومات ذات الأهمية لأداء أدوارهن الإنتاجية والإنجابية والمجتمعية والحصول على موارد إضافية فنفاذ النساء إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكنهم من الحصول على صوت أقوى في مجتمعاتهن وحكوماتهن، ومماتجب الاشاره اليه أن التكنولوجيا عاملاً مساعدًا في تحقيق جميع الأهداف الإنمائية للألفية لأنها ميدان يصبح أكثر قبولا واعتماداً عليه كوسيلة حاسمة باتجاه التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لكنها

ايضاً مجال تتعرض فيه النساء والفتيات لخطر الاستبعاد من الفرص الكامنة، بسبب الفقر والأمية وعدم كفاية فرص الحصول على التعّلم والتدرب وعدم كفاية الوقت، ونتيجةً لأدوارهن المتعددة داخل الأسر والمجتمع ، كما أنها لاتنهي جميع المعوقات أمام المرأة(١١).

المبحث الخامس: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات و الهدف (٥) من أهداف التنمية المستدامة.

جاء الهدف(٥) من اهداف التنمية المستدامة لينص على تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات ينظر الى الشكل الاتي :-

الشكل رقم (٣): مقاصد الهدف (٥)

الشكل بالاعتماد على المصدر الأتي: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: أفاق تعزيز المساواه بين الجنسين في المنطقة العربية، مصدر سبق ذكره، ص١٢.

وعلى سبيل المثال لا الحصر نستعرض بعض المقاصد للهدف(٥) :-

المقصد الاول: القضاء على جميع أشكال التمييز ضد النساء والفتيات في كل مكان ، فالسياسات والأطر التنموية توازن بين الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية عبر التعهد بعدم ترك أي شخص في الخلف، بمعنى أن هدف التنمية المستدامة مصممة لجعل العالم يتحول إلى أصفار العديد من جوانب الحياة كالتمييز ضد النساء[١٢]، وهنا لشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير في تمكين المراة لانها تمكن النساء من القيام بأدوار قيادية جديدة عبر مساعدتهن في بناء شبكة علاقات بدون قيود، واعطاؤهن فسحة للتعبير في الأماكن العامة، والتصدي الى القوانين والنظم الاجتماعية والثقافية السائدة، جذب أهتمام الرأي العام الى القيود المفروضة على النساء، ومثال على ذلك حملة(# لها–حق–القيادة) في السعودية التي أطلقتها المرأة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وحققت التغيير[١٣] .

المقصد الثاني والثالث : القضاء على جميع أشكال العنف ضد جميع النساء والفتيات ، أن العنف ضد المرأة ظاهرة شائعة في المنطقة العربية فمن أصل ثلاث نساء تتعرض امرأة لعنف جسدي أو جنسي من الشريك القريب، يؤذي صحتها، ويقيّد فرصها في التعليم وفي المشاركة الاقتصادية والسياسية، **وعند المقارنة** وفقاً لمسح أُجري في بوليفيا وكينيا ومصر والهند، تشعر النساء والفتيات بقدر أكبر من الأمان والاستقلالية عندما يمتلكن هواتف نقالة اذ يستخدمن هذه الهواتف في الأماكن العامة للحماية من التحرش ، وتتوفر في قطاع التكنولوجيا تطبيقات عديدة تسمح بتحديد الحوادث الخطيرة والتبليغ عنها عبر الإنترنت ، مثل تطبيق (resist Harassment) في لبنان و (Harass map) في مصر وكذلك أطلقت في مصر مبادرة (شفت التحرش) عبر حملات واسعة على وسائل التواصل الاجتماعي أدت الى اصدار القانون رقم (٥٠) لعام ٢٠١٤ الخاص بالتحرش، كل ذلك جعل من التكنولوجيا أداه فعالة لجعل المدن أكثر أماناً ومكافحة للعنف ضد المرأة[١٤] .

المبحث السادس: نماذج نسوية مؤثرة في مجال التكنولوجيا.

للنساء أنجازات كبيرة في مجال التكنولوجيا وسنتطرق لبعض النماذج على سبيل المثال لا الحصر :-

المطلب الأول: ماري ويلكس Mary Wilkes

مبرمجة حاسوب ولدت عام ١٩٣٧ في شيكاغو وتخرجت في كلية ويليسلي (Wellesley University) عام ١٩٥٩ من قسم الفلسفة في الجامعة، وعلى الرغم من ذلك إلا أنها كانت موهوبة في الرياضات والحاسبات والذي بدأ منذ الصغر وجعل معلم الجغرافيا في مدرستها يتوقع عملها كمبرمجة في المستقبل، واتجهت ماري

للعمل في الحاسبات بعد تخرجها من الجامعة مباشرة وعملت مع أجهزة كمبيوتر مثل(IBM709)،(IBM704) لمدة عام خلال الفترة (١٩٥٩-١٩٦٠) ، أنضمت في عام ١٩٦١ إلى مجموعة الكمبيوتر الرقمي في الولايات المتحدة وساهمت في تطوير جهاز الحاسوب(TX2)، وعملت أيضا في تطوير أول جهاز كمبيوتر شخصي وكانت أيضا من أوائل الأشخاص الذين امتلكوا جهاز كمبيوتر شخصي في المنزل بما أسهم في التمكين الرقمي للمرأة[١٥].

المطلب الثاني: أديل غولدبرغ Adele Goldberg

وهي عالمة حاسوب ولدت عام ١٩٤٥ في ولاية أوهايو الأمريكية وحصلت على درجة البكالوريوس في الرياضيات من جامعة ميتشيغان وفي عام ١٩٧٣ حصلت على درجة الدكتوراه في تكنولوجيا المعلومات من جامعة شيكاغو عام ١٩٧٣، بدأت أديل عملها كباحثة في مركز أبحاث Xero Palo Alto (PARC) التقني وكانت المرأة الوحيدة ضمن فريق الباحثين الذين قام بتطوير لغة البرمجة(Smalltalk-٨٠) ، والتي استخدمها ستيف جوبز Steve Jobs فيما بعد التطوير تطبيقات لشركة آبل تسلمت جائزة أنظمة التشغيل لرابطة أجهزة الحوسبة بالاشتراك مع آلان كاي ودان انغلاس عام ١٩٨٧ ، كما تلقت جائزة الحواسيب الشخصية لمجلة مدى الحياة عام ١٩٩٠ ،شاركت في تأسيس شركة نيوميترون لـ لبالو ألتو وما زالت تعمل فيه في كاليفورنيا [١٦].

المطلب الثالث: سوزان وجسيكي Susan Wojcicki

سيدة أعمال أمريكية من مواليد ١٩٦٨ ، عملت في شركة جوجل عام ١٩٩٩ وتدرجت في المناصب لتصبح نائب الرئيس الاول للاعلان والتجارة ، وثم أصبحت الرئيسة التنفيذية لموقع يوتيوب منذ عام ٢٠١٤ ، تصدرت قائمة مجلة فوربس للسيدات الأكثر تأثيرًا في مجال التكنولوجيا Forbes Powerful Women In Tech لعام ٢٠١٨ ، كما تصدرت المركز السابع في قائمة أقوى ١٠٠ سيدة في العالم ، والتي طالما دافعت عن التنوع في مجال التكنولوجيا، وقد صرحت وجسيكي لفوربس: "التكنولوجيا تعتبر قوة مذهلة ستغير عالمنا بطرق لا يمكننا توقعها" وتحت قيادتها يوتيوب فيه ما يقارب الـ (١.٩ مليار دولار) مستخدم شهريًا، وبقيمة تقديرية بلغت(٩٠ مليار دولار)، وقد سعت بقدر الإمكان إلى إبقاء المحتوى المزعج بعيدًا عن الموقع [١٧].

المبحث السابع: سبل تمكين المرأة تكنولوجياً(التحديات والحلول المقترحة).

هناك العديد من الخطوات يتعّين اتخاذها لتمكين المرأة بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في سبيل التوصل إلى أفضل نماذج الأداء في العالم مثل التجربة اليابانية، اذ تشكل النساء (٤ من أصل ٥) من أصحاب مؤسسات الأعمال الصغيرة، و التجربة الصينية،إذ تقود النساء(٢٥%) من مبادرات الشروع في الأعمال التجارية الجديدة،[١٨]، ومن الممكن تحقيق مرحلة يصبح فيها لا تعود قضايا عدم المساواة بين الجنسين، ومعايير التقييد الثقافية والاجتماعية، وانخفاض مستويات التعليم، أسباباً لاحتجاز النساء، وللوصول الى ذلك هناك مجموعة من الشروط المسبقة اللازمة لتحقيق قدرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعمل كأداة لتمكين المرأة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً:-

١- تحرير سوق الاتصالات.

٢- إمكانية الولوج إلى المعلومات بدون أي تمييز بين الجنسين.

٣- الحرية لإنتاج المحتوى وحرية التعبير.

٤- الاستثمار في تنمية الموارد البشرية.

٥- الحصول على خدمات الاتصالات بأسعار معقولة .

٦- التعليم والتدريب ونشر التوعية .

٧- التخطيط الوطني لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإطلاق المبادرات الخاصة بها إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لهي أداة قوية بيد النساء للتغلب على التمييز، ولتحقيق المساواة الكاملة، والرفاه، والمشاركة في القرارات التي تؤثر في نوعية حياتهن ومستقبل مجتمعاتهن[١٩].

٨- تعزيز دور المرأة في القيادة وصنع القرار عن طريق تمكين المرأة في الناصب القيادية عبر برامج تدريبية وسياسات تشجيعية لضمان مشاركتها الفعالة في صنع القرار[٢٠].

أما أهم الاقتراحات لتحسين أستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتجنب العوائق :

١- الوصول العادل إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاستقلالية: هناك حاجة لاستخدام نهج قائم على الحقوق في تطوير سياسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، اذ يكون لكل فرد الحق في الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بتكلفة ميسورة، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا عبر تأمين الوصول الشامل إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبالتالي تعزيزها وتسهيل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتمكين المرأة [٢١].

٢- اعتماد سياسات اجتماعية وقائية تستند إلى تحقيق العدالة الاجتماعية للمرأة، وذلك عبر برامج تمكين اقتصادي وتعليمي وصحي تساهم في تقليل مسببات الأزمات قبل تفاقمها[٢٢].

٣- تصبح مسألة مكان وكيفية الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المناطق البعيدة مهمة اذ يمكن للمنظمات الوسيطة المساعدة في سد الفجوة عن طريق حسابات البريد الإلكتروني ولوحات الإعلانات ومحركات البحث والقوائم البريدية والوظائف المفيدة الأخرى التي تعمل كقنوات اتصال وشبكات وتعاون بين المجموعات النسائية ، وبين المرأة والمجال الخارجي.

٤- تمكين النساء بالمهارات الرقمية المناسبة وتشجيع التحاق الفتيات ببرامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عبر توفيرها حوافز مثل المنح الدراسية والتوعية وألانشطة المختلفة للاستفادة من التكنولوجيا ومواجهه الجرائم والمخاطر الالكترونية .

٥- تحتاج الحكومة والمنظمات غير الحكومية إلى نقل التعليم الفني على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كجزء من نظام التعليم الرسمي وغير الرسمي وبدء التعلم عن بعد والدورات المهنية.

٦- يجب معالجة الوصول إلى اللغة باعتباره عائقاً خطيراً أمام المساواة بين الجنسين على مستوى السياسة الدولية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٧- عند وضع السياسات والبرامج لتحسين الوصول ، لا ينبغي أن تكون ندرة الأموال عائقاً أمام إنشاء نقاط الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أو حتى تنفيذ مركز الاتصالات.

الخاتمة والاستنتاجات:

عن الكاتب الارجنتيني فاستينو مارمينو ١٨١١-١٨٨٨ قال: (يمكننا أن نقدر درجة الحضارة التي يبلغها شعب ما بما وصلت اليه المرأة من مركز أجتماعي) .

أن أي عملية تنمية حقيقية في أي مكان في العالم لا يمكن أن تتحقق من دون مساهمة فعلية وحقيقية للمرأة فيها، وأن تفعيل طاقاتها وضمان مساهمتها الفعلية لن يتم دون تمتع المرأة بحقوقها وأدراك المجتمع ككل لهذه الحقوق، وفي هذا السياق على المجتمعات أن تعترف بالأدوار الحيوية التي تؤديها المرأة سياسياً واقتصادياً ومجتمعياً وتعمل على إزالة الحواجز التنظيمية والقيود القانونية والسياسية التي تبقي المرأة على الهامش لان القيام بذلك يجعل المجتمع أكثر ازدهاراً وسلاماً، وإن معالجة التحدي المستمر المتمثل في نقص تمثيل المرأة في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات أمر حيوي للنهوض بالمجتمعات، وتعزيز المشاركة الكاملة والهادفة للمرأة يعزز الازدهار والنمو والابتكار في جميع أنحاء العالم، لذا يجب أن نركز على كيفية إعداد الأجيال القادمة من النساء للعمل في صناعات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات،عن طريق بناء بيئة للنهوض بواقع المرأة عبر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واستخلاصاً لما سبق توصلت الدراسة إلى استنتاجات كالأتي:

١-لا تزال الفجوة بين الجنسين قائمة في قطاع التكنولوجيا، إذ تشغل النساء نسبة أقل من المناصب التنفيذية مقارنة بالرجال، رغم الجهود المبذولة لزيادة تمثيلهن في هذا المجال.

٢-أن الاقتصاد الرقمي قد يتيح فرصًا جديدة للنساء، مثل العمل عن بعد وريادة الأعمال الرقمية، مما يسهم في تعزيز استقلاليتهن المالية.

٣-نجاح تمكين المرأة مقترن بمدى المساواة الرقمية الأمر الذي جعل المبادرات العالمية تهدف إلى تحقيق المساواة الرقمية بين الجنسين من خلال توفير التدريب التقني وزيادة فرص النساء في مجالات التكنولوجيا والاتصالات.

التوصيات:

بناءً على ما تم طرحه تقترح الباحثة جملة من التوصيات إلى الجهات المعنية وتتمثل بالأتي:

١- **وزارة العلوم:** زيادة مشاركة المرأة في العلوم والتكنولوجيا والابتكار ، وتوفير الفرص الاقتصادية للاستفادة من الخريجات، والاحتفاظ بالخبرات النسائية في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال اتخاذ تدابير لضمان المساواة في الحقوق.

٢- **وزارة الاتصالات:** نوصي بزيادة التعاون بين أصحاب المصلحة وإنشاء آلية للتعاون تهدف إلى تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق المساواة بين الجنسين.

٣- **مجلس النواب:** مراعاة منظور المساواة في السياسات الوطنية التكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإدماجها في السياسات والاستراتيجيات والخطط الوطنية للنهوض بواقع المرأة ودعم سيدات الأعمال و مشاركتهن في الابتكار.

٤- **وزارة التخطيط:** عبرجمع البيانات المصنفة حسب الجنس عن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتوجيه عملية صنع السياسات الرقمية ومراقبة التقدم المحرز.

الهوامش والمصادر:

(١) تمكين المرأة بيئة مساعدة وثقافة داعمة ، دراسة الجهاز المركزي للاحصاء ، (وزارة التخطيط العراقية : ٢٠١٨)، ص ١٦ .

(٢) هادية محمد رشاد ، معوقات تمكين المرأة تكنولوجياً ، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية، دار المنظومة، العدد٩(السعودية: ٢٠١٧)، ص ٣٠٩.

(٣) منى فريد بدران ، تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة في المنطقة العربية في وسط عالم العمل المتغير، بحث أعد في الاجتماع العربي الثلاثي حول مستقبل العمل، منظمة العمل الدولية ، (بيروت :٣ نيسان٢٠١٧)، ص١-٢.

(٤) كيم مالاليو ، المرأة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حالات الطوارئ: تقرير عن الفرص والقيود ، تقرير من قبل الاتحاد الدولي للاتصالات ، (الاتحاد الاوربي:٢٠٢٠)، ص ٩.

(٥) كمال شحادة ، تمكين المرأة بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، بحث في المؤتمر السنوي لمنتدى المرأة العربية والمستقبل NAWF ، (بيروت: ٢٣-٢٤ تشرين الاول ٢٠٠٨)، ص ٢-٤ .

(٦) إيرا دابلانوريس وكالبانا كوشهار، النساء والتكنولوجيا ومستقبل العمل ، تقرير عن صندوق النقد الدولي ،(واشنطن: ٢٠١٨)، في:
khttps://www.imf.org/ar/News/Articles/2018/11/19/blog-Women-Technology-the-Future-of-Wor

(٧) هادية محمد رشاد ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣١٤-٣١٥.

(٨) نور عبد السلام حسن، التأثيرات السياسية للتحول نحو الاقتصاد الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة في العراق ، الندوة العلمية السنوية لقسم الدراسات الاقتصادية متطلبات الاقتصاد الرقمي في تحقيق اقتصاد عراقي مستدام، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد١٢(مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية: ٢٠٢٥)، ص١٤١.

(٩) كمال شحادة ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢-٤ .

(١٠) مي عجلان ، التكنولوجيا وتمكين المرأه، مركز الحوكمة وبناء السلام، (منشورات مركز الحوكمة: ٢٥ كانون الثاني ٢٠١٨)، في: https://www.mena-acdp.com/%

(١١) مي عجلان، مصدر سبق ذكره.

(١٢) نوار محمد ربيع الخيري، التنمية المستدامة: دراسة نظرية،المجلة السياسية الدولية، العدد ٦٢(كلية العلوم السياسية: الجامعة المستنصرية،٢٠٢٥)، ص١٢١.

(١٣) تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: أفاق تعزيز المساواه بين الجنسين في المنطقة العربية، مصدر سبق ذكره، ص١٢-١٣ .

(١٤) أفاق تعزيز المساواة بين الجنسين في مجال التكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة العربية، مصدر سبق ذكره، ص٣٥ .

(١٥) عبد الرحمن الحاج ، أشهر النساء في عالم التكنولوجيا ممن ساهمن في تغيير العالم ، (مجلة هي:٨آذار٢٠٢١)، في:https://www.hiamag.com/%

(١٦) الموسوعة الحرة وكيبيديا : https://ar.m.wikipedia.org/wiki/% ، وكذلك عبد الرحمن الحاج ، المصدر السابق .

(١٧) كم تبلغ ثروة سوزان وجيسكي : السيرة الذاتية وحقائق عنها، (مجلة أمناي:(٢٧أذار٢٠٢١)، في:
https://www.amnaymag.com/encyclopedia/

(١٨) كمال شحادة ، مصدر سبق ذكره ، ص٤ .

(١٩) كمال شحادة ، مصدر سبق ذكره ، ص٤ .

(٢٠) سهى سامي حسين، أثر القيادة الاستراتيجية على إدارة الأزمات الاجتماعية في العراق، الندوة العلمية السنوية لقسم السياسات العامة وإدارة الأزمات (الازمات الاجتماعية في العراق وسبل المواجهة)، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية"، العدد١٤(مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية: الجامعة المستنصرية، نيسان ٢٠٢٥)، ص٣٥٣.

(21) T.Satya Nagamani, "ICTs for the Empowerment of Rural Women: A Review", IJCST , vol 7, issue 2,(Apri- June 2016) , p169

(٢٢) دعاء عبد الحسين رسن المشكي، ودعاء عبد المنعم خفي، إدارة الأزمات الاجتماعية في العراق: التحديات والاستراتيجيات، الندوة العلمية السنوية لقسم السياسات العامة وإدارة الأزمات (الازمات الاجتماعية في العراق وسبل المواجهة)، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد١٤(مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية: الجامعة المستنصرية، نيسان ٢٠٢٥)، ص٣٧١.